CC BY

العلاقة بين المقدمة والخاتمة والمفهومات المقاربة لهما

عمر بن أَبي ربيعة أُنموذجًا

محمود ماجد محسن* وإيمان خليفة حامد **

تأريخ التقديم: 2022/10/6 تأريخ القبول: 2022/10/15

المستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة مفهومين أساسيين في أي نص شعري، وهما: (المقدمة والختام) ودورها في تشيلي وآراء النص في القصيدة القديمة مُتخذًا ديوان الشاعر الأُموي (عمر بن أَبي ربيعة) أُنموذجًا، وقد جاء هذا البحث في ثلاثة محاور.

أَمَّا المحور الأَوَّل فيبدأ البحث معرفاً بالشاعر عمر بن أَبي ربيعة بعرض حياته وسيرته الأدبية والحديث عن الروايات التي تضاربت حول وفاته، ومن ثم ينتقل البحث للمحور الثاني للحديث عن المقدمة وعن بداياتها ومن ثُمَّ يعرض لمفهومات مقاربة لمفهوم المقدمة ويبين أوجه التشابه والاختلاف بين مفهوم المقدمة وبين هذه المفهومات الأُخرى.

وأيضا يعرض لمفهوم الخاتمة ومقارباتها من المصطلحات، أَمَّا المحور الثالث فقد جاء للحديث عن العلاقة التي تربط الخاتمة بالمقدمة مبينا آراء النقاد في هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: مقدمة، خاتمة ، شعر.

عمر بن أَبي ربيعة، حياته وشعره:

هو عمر بن عبدالله بن أَبي ربيعة المخزومي من بني مخزوم، ويكنى ابا الخطاب[1].ولقب جده ابو ربيعة بذي الرمحين لطوله ،وقيل انه قاتل برمحين يوم

* طالب ماجستير/قسم اللغة العربيَّة/كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

** أُستاذ مساعد/قسم اللغة العربيَّة/كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

1) الشعر والشعراء: ابن قتيبة،553

عكاظ فسمي بذلك[1]. وكان ابوه يلقب بحيراً[2] فسماه الرسول (صلى الله عليه وسلم) عبدالله[3].

ولد عمر ابن أَبي ربيعة سنة 23هـ/644م ، وقيل انه ولد في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، فقيل "أي حق رفع ،وأي باطل وضع " ، و لا يعرف بالتأكيد مكان ولادته ،في مكة وهي مكان نشأته أم في الجند في اليمن وهي مقر تجارة والده[4] .

نشأ عمر في النعمة على نشأة الترف والجاه, وكان له من الوسامة والفراغ ما فتح له أبواب الملاهي على مصراعيه، فمن حوله الجواري والأرقاء يهيؤون له ما يتهيأ للسيد البعيد عن المتاعب[5].

وقد وصف عمر بن أَبي ربيعة من قبل بعض من رآه بين فتيان بني مخزوم فقال إنه: "قد فرعهم طولاً، وجهرهم جمالاً، وبهرهم شارة وعارضة وبياناً". وهو أقرب الفتيان من ابناء الحجاز إلى تمثيل بيئته؛ إذ نشأ في الحضارتين اليمنية والحجازية في القرن الأول للهجرة الذي هدأت فيه الحركتين السياسية والدينية فقد هدأت في هذا القرن حركة الدعوة النبوية في الحجاز وحركة السياسة إذ انتقلت الدولة وعاصمتها إلى الشام[7].

سيرته الأدبية:

أطلق الدكتور (طه حسين) عليه في مقالة نشرها لقب (زعيم الغزليين), فلعمر بن أَبي ربيعة ديوان شعري غلب عليه الغزل حتى كاد أن يكون كله في الغزل ، وهو يمثل عصر الغزل في بيئة الترف الحجازية، فلا يمكن فصل عمر عن غزله فالغزل كل شيء في حياته وفنه، لأجله عاش، ولأجله نظم، وقد كان الغزل في شعره

---

1)ينظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة: الدكتور فايز محمد،7

2)الشعر والشعراء،553

3)ينظر: الديوان ،7

4)ينظر الديوان،7

5)ينظر : شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة :عباس محمود العقاد،7

7)ينظر : شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة ،9

غرضاً مستقلاً قائماً بنفسه، فكان قصائد طويلة تارة ,ومقطوعات تشكل كل منها وحدة موضوعية تروي خبراً في سبيل اعتذار ,أو نصح ، أو شكوى, أو عتاب, أو مغامرة وزيارة, أو مصالحة ومقابلة تارة اخرى[1].

ولا حاجة إلى التمحيص الطويل ولا إلى التردد الكثير فمن ديوانه نتأكد من صحة الانباء التي تواترت عنه و عن مطارحاته الغرامية طوال ايام شبابه ، ومن ديوانه نعلم قبل أن نعلم من سيرته أنه كان ينتظر ايام الحج ليلقى البنات القادمات من اليمن والعراق والشام ليتعرض لهم في الطواف فيزجرنه حيناً ، ويتجنبنه احياناً اخرى مخافة التشهير وهو القائل في وصف هذا الموقف:

وَكَم مِن قَتيلٍ لا يُباءُ بِهِ دَمٌ ... وَمِن غَلِقٍ رَهناً إِذا ضَمَّهُ مِنى
وَمِن مالِئٍ عَينَيهِ مِن شَيءِ غَيرِهِ ... إِذا راحَ نَحوَ الجَمرَةِ البيضُ كَالدُمى
يُسَحِّبنَ أَذيالَ المُروطِ بِأَسوُقٍ ... خِدالٍ إِذ وَلَّيْنَ أَعجازُها روى
أَوانِسُ يَسلُبنَ الحَليمَ فُؤادَهُ ... فَيا طولَ ما شَوقٍ وَيا حُسنَ مُجتَلى
مَعَ اللَيلِ قَصراً رَميُها بِأَكُفِّها ... ثَلاثَ أَسابيعٍ تُعَدُّ مِنَ الحَصى
فَلَم أَرَ كَالتَجميرِ مَنظَرَ ناظِرٍ ... وَلا كَلَيالي الحَجِّ أَفلَتنَ ذا هَوى[2]

ويستغرب القارئ لأشعار عمر انصرافه في جميع شعره إلى غرض الغزل دون غيره من الأغراض وهو استغراب معقول ، ولكنه سرعان ما يزول أو ينقلب إلى النقيض إذا ما تجاوزنا الديوان إلى العصر والبيئة التي عاش فيهما الشاعر ونظم فيهما شعره لأَنَّ العصر الذي عاش فيه الشاعر كان عصراً غزلياً في جميع أطرافه يشغله الغزل، وربَّما كان عيباً على الرجل أن يجافيه ، فما من أمير ولا فقيه ولا سري بلغتنا أخباره وأحاديثه الا وكان له من الغزل رواية أو استماع نصيب وافر[3]، أَمَّا وفاته فقد تضاربت الروايات حول موت عمر بن أَبي ربيعة ، فقيل أنه كان في غزوة في البحر فاحترقت سفينته ومات، وقيل أنه ذكر امرأة في شعره فدعت عليه

1) ينظر: الديوان ،9
2) الديوان: 38
3) ينظر : شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة ،10-11

لأنه ذكرها فهبت عليه ريح فاستتر بشجرة فجرحه غصن منها فمات بذلك، وكذلك قيل أنه مات في اليمن، ومع الاختلاف في أسباب موته أختلف أيضاً في زمن موته وأغلب الظن أَنَّه توفي في سنة 93هـ/712م[1].

وقفة مع مصطلحي المقدمات والخواتيم:

- أولا :المقدمة:

عني الكتاب والدارسون بما أُطلق عليه براعة الاستهلال، سواء في القصيدة أم في الخطبة أم في المقالة أم الاقصوصة، لأن المطلع هو أول ما يواجه به الشاعر أو الكاتب أو الخطيب المتلقي لفنه، فعليه أن ينتقي كلامه فيه انتقاءً بحيث يجعل منه توطئة علمية ونفسية وأدبية لموضوعه، فإما أن يجتذب القارئ أو السامع أليه أو يصرفه عنه، لذلك يجب أن يكون المطلع متسماً بالجودة والبراعة والاتساق [2].

أَمَّا عن بواكير المقدمة فيمكن القول إِنَّه بما أَنَّ أَوَّليات الشعر العربي ضاعت و اندثرت ولم يعد لها ذكر يشرحها أو يوضحها في كتب القدماء وليس هناك من يتتبعها ويرصدها[3] ، فقد تمسك القدماء بقول ابن سلام الذي ينسب فيه بداية الشعر للمهلهل بن ربيعة ،وكذلك قول من قال "أن الافوه الاودي هو أول من قصد القصيدة"[4] ، وبقول ابن خالويه :"أن أول من قال الشعر هو ابن حذام"[5]، ومن الواضح أن العصبية القبلية كان لها دور بارز في هذا الاختلاف ، إذ نجد كل قبيلة تدعي لشاعرها أنه الأَوَّل ،فادَّعت ذلك اليمانية لأمرى القيس ، وبنو اسد لعبيد بن الأبرص ، وتغلب للمهلهل ، وبكر لعمرو بن قميئة وللمرقش الأكبر ، وأياد لابي داؤود[6].

---

1) الديوان ،8-9

2) فن المقدمات والخواتيم :أ.د.محمد مختار جمعة ،7-8

3) مقدمة القصيدة في الشعر الجاهلي : حسين عطوان ،69

4) المزهر في علوم اللغة وأنواعها : العلامة عبدالرحمن جلال الدين السيوطي ، 477/2

5) المزهر، 477/2

6)المزهر،477/2

فكما أن أوليات الشعر غامضة غير معروف متى بدأت، فمن الطبيعي أن تضيع أوليات المقدمات بضياع بواكير الشعر؛ إذ إنَّ ما حفظه القدماء من النصوص التي زعموا بأنَّها أوليات الشعر ليست سوى مقطوعات لا ترقى إلى أن تكون قصائداً، بل إنها لا تمدنا بشاهد ، ولا تزودنا بدليل؛ إذ إنَّها لا تحمل شيئاً ما يجوز لنا القول إنَّها التجارب الأولى التي تصور القصائد ومقدماتها تصويراً دقيقاً[1].

ولكن ذلك لا يعني أن المقدمات قد خلقت من العدم ، أو أنها جاءت من غير سابق مثال، فكل ظاهرة لابد أن تكون ثمرة محاولات طويلة ، وتجارب موصولة استكملت أسبابها و استوفت تفاعلها حتى آتت ثمارها غير أن هذه العوامل خفية غامضة لذلك يصعب تتبع المقدمات تاريخياً[2].

ومن تتبعنا لمصطلح مقدمات القصائد وجدنا أنفسنا امام عدد كبير من المصطلحات التي تقارب مفهوم المقدمة والتي قد تنوب عنها ، أو تكون تابعة لها ، وهنا سنحاول الوقوف على مفهوم المقدمة وسنبين بعض المصطلحات المقاربة لها :

*المقدمة :

في أَسماء الله تعالى "المُقَدِّمُ" : وهو الذي يقدم الاشياء ويضعها في مواضعها ، فمن استحق التقديم قدمه[3]. والقَدَمُ والقُدْمَةُ : السابقة في الأمر[4]. والمقدمةُ : كل شيء أوله ، ومن الجيش طائفة تسير أمامه ، ومنه يقال : مقدمة الكتاب ، ومقدمة الكلام[5] ، وهكذا فالمقدمة في اللغة تعني بداية كل شيء وأوله.

ولا تختلف الدلالة الاصطلاحيَّة للمقدمة عن معناها اللغوي المرتبط بالتقدم والأَوَّلية ، فهي ما شابه التمهيد للدخول إلى القصيدة فتتقدمها، ومقدمة القصيدة ما يذكر فيها قبل التخلص إلى المقصود[6].

---

1) ينظر: مقدمة القصيدة في الشعر الجاهلي ،71-72

2) مقدمة القصيدة في الشعر الجاهلي،72

3) لسان العرب :ابن منظور: مادة (قدم) ،م3552/5

4)لسان العرب: مادة (قدم)، م3552/5

5) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية، 720

6) ينظر : معجم التعريفات : العلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، 190

المصطلحات المجاورة:-

ومن المصطلحات التي تجاور مصطلح المقدمة ما يأتي:

1-الابتداء: - بدأ: في أسماء الله عز وجل المُبْدِئ: وهو الذي انشأ الأشياء وأخترعها من غير سابق مثال ، والبَدْءُ: فعل الشيء أوله[1] ، وبدأ الشيء : قدمه وفضله[2].

أَمَّا عن الابتداء في الاصطلاح: هو أَن تقدِّم شيئًا على شيءٍ تفضيلاً له واستحباباً، والابتداء في الشعر هو الجزء الأَوَّل من المصراع الثاني[3]، والبدء: هو ظهور الشيء بعد أن لم يكن[4].

2-الاستهلال: يقال استهلت السماء وذلك في أول المطر[5] ، ويقال هل السحاب إذا أمطر بشدة ، وقيل هو أول ما يصيبك منه[6]، ويقال استهل الصبي بالبكاء : رفع صوته وصاح عند الولادة[7] ، وعلى هذا فإن القصيدة هي مولود حديث الولادة ، وإن وإن المقدمة (الاستهلال) هي أول ما يسمع منه.

إِنَّ الاستهلال هو ضرب من ضروب الصنعة التي اعتمدها الشعراء وأمراء البيان وجهابذة الأَلفاظ ، وقد جاء في كتاب (تحرير التحبير أن الاستهلال هو " ابتداء المتكلم بمعنى ما يريد تكميله و إن وقع في اثناء الكلام"[8].

وقد ورد ايضاً في كتاب المعجم الوسيط أن الاستهلال هو "أن يقدم المصنف في ديباجة كتابه أو الشاعر في أول قصيدته ، جملة من الألفاظ والعبارات يشير بها إشارة لطيفة إلى موضوع كتابه أو قصيدته"[1].

---

1) لسان العرب : مادة(بدأ)،م223/1

2) المعجم الوسيط،42

3) ينظر : التوقيف على مهمات التعاريف : الشيخ الإمام عبد الرؤوف المناوي،35

4) التوقيف على مهمات التعاريف ،72

5) لسان العرب: مادة(هلل)، م4689/6

6)لسان العرب :مادة (هلل) ، م4689/6

7)لسان العرب : مادة (هلل)، م4689/6

8)تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن: إبن أبي الاصبع المصري ،168

3- التصدير : بمعنى التقدم ، ويقال : فلان له الصدارة في القوم ، والصَّدْرُ: مقدم كل شيء ، ومنها يقال : صدر الكتاب، صدر النهار، وصدر الأمر[2] ، ويقال صَدَّ الفرس : سبق غيره من الخيل[3] ، وصدر كل شيء أوله ، وصدر السهم : ما جاز من وسطه ومستدقه ، وسمي بذلك؛ لأَنَّه المتقدم إذا رمي[4]، وجاء في القاموس المحيط أن الصَّدْرُ: أعلى مقدم كل شيء وأوله وكل ما واجهك[5].

4-الباكورة: أول كل شيء باكورته[6] ، والباكورة: أول الفاكهة[7] ، والبكيرة : التي تدرك في أول النخل[8] ، والبكر : أول ولدٍ للرجل ، غلاماً كان أو جارية[9].

والباركورة في الاصطلاح: هي أول العمل وبدايته ، وتطلق أيضاً على أول ما ينضج من الثمار ، وكذلك على أوائل أعمال شخصية ما ، كالشاعر، والأديب ، والكاتب والفنان ، وغيرهم ، فيقال بواكير عمله وهذا يعني أنها أول شيء قام به في مجال اختصاصه وعمله[10].

5-الديباجة: (دَبَجَ) الشيء_ دبجاً : نقشه وزينه ، ويقال : دبج المطر الأرض : سقاها فأخضرت إزدهرت[11].

---

1)المعجم الوسيط ، 992

2)المعجم الوسيط ، 509

3)المعجم الوسيط ، 509

4)الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية: أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ،636

5)القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، 918

6) لسان العرب : مادة (بكر)، م333/1

7) لسان العرب : مادة (بكر)، م333/1

8) لسان العرب : مادة (بكر)، م333/1

9) لسان العرب: مادة (بكر)، م333/1

10) ينظر: ويكيبيديا ، مادة(باكورة)

11) المعجم الوسيط ، 268

وديباجة الكتاب: فاتحته ، ويقال لكلامه وشعره وكتابته ديباجة حسنة: أُسلوب جيد[1] ، وديباجة المعاهدة : مقدمة تتضمن ذكر الدواعي والأسباب التي دعت إلى عقدها[2].

6-الفاتحة: الفتح نقيض الاغلاق[3] ، ويقال : فتح الكتاب : نشر طيه ، وفتح الطريق الطريق : هيأه وأذن بالمرور فيه ، وفتح الجلسة : بدأ عملها[4] .

وجاء في اللسان أن فاتحة الشيء : أوله ، وافتتاح الصلاة : التكبيرة الأولى ، والفتح : أول المطر[5].

7- المطلع : مطلع القصيدة : أول بيت فيها[6] ، ومطلع الأمر: مأتاه ووجهه الذي يؤتى إليه[7] ، والمطلع : هو الموضع الأَوَّل الذي تشرق عليه الشمس[8] ، ويقال طلعت سن الصبي : بدت شباتها[9].

8-التوطئة: (وطأ) كلمة تدل على تمهيد الشيء وتسهيله[10] ، و وطأ الشيء : هيأه[11] ،و (المُوَطَّأ) : المسهل والميسر[12] ، وجاء في اللسان وطّأ الشيء : سهله ، فنقول وطأت لك الأمر إذا هيأته ، والوطِئ من كل شيء : ما سهل ولآن[13].

---

1) المعجم الوسيط، 269

2) المعجم الوسيط ، 269

3) لسان العرب، مادة(فتح)، م3337/5

4) المعجم الوسيط، 671

5) لسان العرب ، مادة (فتح)، م3339/5

6) المعجم الوسيط،563

7) المعجم الوسيط، 563

8) ينظر: لسان العرب ، مادة(طلع)، م2389/4

9) لسان العرب ، مادة(طلع) ، م2690/4

10) معجم مقاييس اللغة: أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ،120/6

11) المعجم الوسيط،1041

12) المعجم الوسيط،1041

13) لسان العرب ، مادة(وطأ)،م4863/6

وبالاعتماد على جميع ماسبق من تعريفات سواء كانت للمقدمة أو ماجاورها من مصطلحات يمكننا القول أن المقدمة : هي قوالب فنية اتفق عليها القدماء وجعلوها في أول قصائدهم يضع فيها الشاعر لمحات عن مضمون قصيدته. ويمكن تعريفها أيضاً على أَنَّها: أَوَّل الكلام ومفتتحه, وهو مايستعين به الشاعر أو الكاتب لشد القارئ أو المتلقي لشعره من خلال بعض الكلمات الموحية التي تجذب السامع أو القارئ وتشده لقراءة القصيدة.

وكما ذكر أنفاً أَنَّ هناك عدد كبير من المصطلحات المقاربة لمصطلح المقدمة والتي يقل استخدامها أو يكثر، ومن أمثلة ما قل استخدامه (صدر الكلام) ،و (أول القصيدة) ، وغيرها من المصطلحات إذ لم يجد الباحث لها ذكر في كثير من الكتب .

إن المتتبع لهذه المصطلحات المقاربة لمصطلح المقدمة والمطّلع عليها يلاحظ أن هناك علاقة وثيقة تجمعها وهي من جهتين :

1- جهة الترتيب والموقع : إذ أن من تعريفاتها اللغوية وجد أنها تمثل أول كل شيء ، فهي مقارنة بباقي أجزاء القصيدة لابد أن تكون في أول القصيدة ، ودلنا على ذلك معناها اللغوي ويخص هذا الحديث (المقدمة- والتصدير- والفاتحة -والاستهلال).

2- أمَّا الجهة الثانية فهي جهة الوظيفة إذ تتفق جميعها على أن وظيفتها هي شد القارئ أو السامع وحمله على متابعة القراءة أو الإصغاء للقصيدة ولكي تقوم بهذه الوظيفة لابد ان تكون حسنة مزينة.

وعلى الرغم من تلك العلاقة الوثيقة التي تجمع هذه المصطلحات إِلَّا أَنَّ هناك اختلافًا بينهم ويتمثل هذا الاختلاف في الموقع الدقيق لكل مصطلح وقد تناول النقاد والبلاغيون القدامى هذا الاختلاف، فقد استخدم عدد من النقاد مصطلح (الابتداء)، و(المبادئ)، للدلالة على البيت الواحد، وأحياناً على الشطر الأَوَّل من ذلك البيت أو على البيتين الأَوَّلين، وقد يستشهدون عليه بثلاثة أبيات أو أكثر سواء كانت القصيدة تتناول موضوعها مباشرةً أم كانت مسبوقة بمقدمة [1].

---

1) مقدمة القصيدة والمصطلحات المقاربة لها دراسة مفهوماتية نقدية : أ.م.د غيداء احمد سعدون ،م2544/5

وممَّا استشهد به على أنَّه (ابتداء) يبدو أَنَّ أغلبهم قصد به: المعنى المكتمل في القصيدة سواء أكان مكتملًا في شطر البيت الأَوَّل أم في تمامه أم في ما يليه من ابيات[1]

أَمَّا عن مفهوم الافتتاح فقد كان ايضاً موضع خلاف؛ إذ أشار أرسطو لهذا المصطلح لما يبدأ به العزف على الناي[2]، واستخدمه آخرون للدلالة على أَوَّل القصيدة دون تحديد لحجم هذا الأَوَّل[3].

أَمَّا عن مفهوم المطلع فلم يتفق النقاد أو البلاغيون القدامى كذلك على دلالته ،إذ يخصه أَرسطو لبدء الشعر دون أن يحدد حجم هذا البدء[4]، واستشهد به آخرون على البيت الأَوَّل وأحيانا مع مايليه من أبيات قليلة[5].

يؤكد ابن رشيق على أن مفهوم المطلع يدل على ما وقع في أول البيت الشعري وليس على البيت الأَوَّل من القصيدة وذلك في قوله: "من الناس من يزعم أن المطلع والمقطع أول القصيدة وأخرها وليس ذلك بشيء ، لأنا نجد في كلام جهابذة النقاد أذا وصفوا قصيدة قالوا : حسنة المقاطع ، جيدة المطالع، ولا يقولون المقطع والمطلع ، وفي هذا دليل واضح ، لأن القصيدة إنما لها أول واحد ، ولا يكون لها أوائل وأواخر ، ألا على ماقدمت من ذكر الأَبيات والأَقسمة وانتهائها"[6].

أَمَّا الاستهلال فيخصه أرسطو لبدء الكلام[7]، في حين يتفق النقاد القدامى والبلاغيون على أن الاستهلال هو أن يُبتدئ بما يدل على الغرض الأساس[8].

---

1) مقدمة القصيدة والمصطلحات المقاربة لها دراسة مفهوماتية نقدية، م2545/5

2)الخطابة : ارسطو طاليس، 130

3) مقدمة القصيدة والمصطلحات المقاربة لها دراسة مفهوماتية نقدية، م2545/5

4) مقدمة القصيدة والمصطلحات المقاربة لها دراسة مفهوماتية نقدية ، م2546/5 ، نقلاً عن: الخطابة لأرسطو

5) مقدمة القصيدة والمصطلحات المقاربة لها دراسة مفهوماتية نقدية، 2546

6) العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ابن رشيق القيرواني، ج215/1-216

7) الخطابة ، 230

8) مقدمة القصيدة والمصطلحات المقاربة لها دراسة مفهوماتية نقدية، 2047

إن اختلاف النقاد في دلالة هذه المصطلحات وفي مواقعها من القصيدة لم يقف عند القدامى فحسب بل تبعهم في ذلك الاختلاف النقاد المعاصرون، إذ أنهم لم ينجوا ايضاً من هذا الاختلاف إذ تراهم يعنونون كتبهم وأبحاثهم بمصطلح من هذا المصطلحات إلَّا أَنَّهم يستخدمون في كلامهم عنها المصطلحات المقاربة لها وبالمفهوم ذاته [1].

- ثانيًا: الخاتمة:

إذا كانت مقدمة العمل هي أَوَّل ما يطالعك منه، فيكون دافعاً مشوقاً لمواصلة التفاعل معه قراءةً أو استماعاً، أو صاداً لك عنه، فإنَّ خاتمته هي آخر ما يقرع الأذن أو يؤنس العين منه، فلا ينبغي لعاقل أن يمحو محاسن أوائله بمساوئ أَواخره، فإذا كان قد استطاع أن يجعل من المطلع مفتاحاً للقلوب والأذان والأبصار فإن عليه أن يجعل الخاتمة قفلاً يحكم به عمله [2].

وتزداد أهمية الخاتمة من خلال جعلها أحد فنون محاسن الكلام، فقد أدرجها ابن أبي الاصبع المصري ضمن محاسن الكلام والتي منها: (التخيير، والتدبيج، .....، التهكم، و التنديد،..السلب والإيجاب،.....، وحسن الخاتمة)[3].

أَمَّا ابن رشيق فقد عدَّ الخاتمة قاعدة القصيدة ومرساها لهذا لابد أن يحسن الشاعر فيها وذلك في قوله : "أَمَّا الانتهاء فهو قاعدة القصيدة، وآخر ما يبقى منها في الاسماع و وسبيله أن يكون محكما : لا تمكن الزيادة عليه ، ولا يأتي بعده أحسن منه ، وإذا كان أول الشعر مفتاحاً له ، وجب أن يكون الآخر قفلاً عليه"[4].

وكما يذهب ابن المصري ما ذهب إليه الآخرون بوجوب أن تكون الخاتمة حسنة رشيقة يتذوق القارئ أو السامع حلاوتها فتؤثر فيه التأثر المراد وذلك في قوله : "يجب على الشاعر والناثر أن يختما كلامهما بأحسن خاتمة فيجب أن يجتهد في رشاقتها ونضجها وحلاوتها وجزالتها"[5].

---

1) مقدمة القصيدة والمصطلحات المقاربة لها دراسة مفهوماتية نقدية، 2548

2) فم المقدمات والخواتيم ،8

3) تحرير التحبير، 94-95

4) العمدة ،239/1

5) تحرير التحبير، 616

أَمَّا عن القرطاجني فهو يفضل أن تكون الخاتمة أفضل جزء في القصيدة كلها ، ويجب على الناظم أن يتحرى فيها الألفاظ المؤنسة البعيدة عن الوحشية وفي ذلك يقول : " فأما ما يجب في المقاطع وهي أواخر القصائد، فإن يتحرى أن يكون ما وقع فيها من الكلام كأحسن ما اندرج في حشو القصيدة ، وأن يتحرز فيها من قطع الكلام على لفظ كريه أو معنى منفر للنفس، عمَّا قصدت إمالتها إليه أو مميل لها إلى ما قصدت تنفرها عنه ، وكذلك يتحفظ في أول البيت الواقع مقطعاً للقصيدة من كل ما يكره"[1].

وقد وضع القرطاجني لها شرطين فيقول: " فأَمَّا الاختتام فينبغي أن يكون بمعانٍ سارة فيما قصد به التهاني والمديح ، وبمعانٍ مؤسية فيما قصد به التعازي والرثاء ، وكذلك يكون الاختتام في كل غرض بما يناسبه"[2]، وفي هذا القول يؤكد القرطاجني على ضرورة تناسب المقاطع (الخواتيم) مع غرض القصيدة فلا ينبغي للشاعر فصل موضوع الخاتمة عن موضوع القصيدة الأصلي ، فلا يجوز ختم قصيدة رثاء بخاتمة غزل ، كما لا يجوز ختم قصيدة قصيدة غزل بمراثي وهكذا.

أمَّا عن الشرط الثاني فيؤكد القرطاجني على أن يكون لفظ الخاتمة مستعذبًا جزلاً ومتناسباً لكي يثبت المعنى في نفس القارئ أو السامع فيقول: " وينبغي أن يكون اللفظ فيه مستعذبًا والتأليف جزلاً متناسباً ، فإن النفس عن منقطع الكلام تكون متفرغة لتفقد ما وقع فيها غير مشتغلة باستئناف شيء أخر"[3].

إن كل ما ذكر من آراء النقاد هي شروط لجعل الخاتمة تظهر بأبهى ما يكون؛ إذ شدد النقاد على ضرورة العناية بالخاتمة وضرورة حسن اختيار اللفظ المناسب للقصيدة ، فالخاتمة هي أخر ما يبقى من القصيدة في الاسماع فإمَّا أن تعطي انطباعاً إيجابياً عنها أو سلبياً.

---

1) منهاج البلغاء وسراج الأَدباء : أبي الحسن حازم القرطاجني ،285

2)منهاج البلغاء وسراج الأَدباء ،306

3) منهاج البلغاء وسراج الأَدباء ، 306

وعندما عرضنا لمفهوم الخاتمة عند النقاد وجد أن مفهوم الخاتمة أيضًا لها مصطلحات مقاربة كما هو الحال بالنسبة للمقدمة، وكما عرضنا لمصطلحات مقاربة لمفهوم المقدمة كذلك هو الأمر بالنسبة للخاتمة إذ اننا سنحاول أن نبين مفهوم الخاتمة لغويا ومفهومات المصطلحات المقاربة :

*الخاتمة: خَتَمَ الشيء بلغ أخره ، وخاتمة كل شيء : عاقبته واخره ، ويقال ختم فلان القرآن : إذا قرأه إلى أخره[1]. والخاتمة هي نهاية كل شيء له بداية[2].

المصطلحات المقاربة:

1-آخر: وهو ضد القُدُم[3]، والتأخير ضد التقديم ، ومؤخر كل شيء : خلاف مقدمته ، ويقال : ضرب مقدم رأسه ومؤخره[4]، والمؤَّخر: نهاية الشيء من الخلف[5]، وجاء في الصحاح أخر المنون أي: أخر الدهر[6].

2- الحصيلة: الحاصل من كل شيء: ما بقى وثبت وذهب ما سواه[7] ،وحوصلة الحوض: مستقر الماء في أقصاه[8] ، وحاصل الموضوع: خلاصته[9]، ويقال هذا محصول كلامه : أي خلاصته[10].

3-العاقبة: عقب كل شيء ، وعاقبته: آخره[11] ، وعقب القدم : مؤخرها[12] ،والعاقبة : الولد والنسل والجزاء بالخير، وآخر كل شيءٍ أو خاتمته[1].

---

1) لسان العرب ،مادة (ختم)،م1101/2

2) خواتيم القصيدة في شعر أبي فراس الحمداني : م.م.شيماء خضر جاسم ،282

3)لسان العرب ، مادة(آخر) ، م38/1

4) لسان العرب ، مادة(آخر)، م38/1

5)المعجم الوسيط،9

6) الصحاح،29

7)لسان العرب ، مادة(حصل)،م901/2

8) لسان العرب ، مادة(حصل)،م901/2

9)المعجم الوسيط،180

10)ينظر، المعجم الوسيط،180

11) لسان العرب، مادة(عقب)، م3022/5

12)لسان العرب، مادة(عقب)، م3022/5

4-الغاية: مدى كل شيءٍ واقصاه ومنتهاه، وغاية البيت نهايته[2].

5- النهاية :غاية الشيء وآخره[3]، والنهاية: كالغاية حيث ينتهي إليه الشيء ، ويقال: بلغ نهايته[4].

6-الشأو: الغاية والامد[5].

7- المقطع: مقطع كل شيء ومنقطعه : آخره حيث ينقطع ، ويقال شراب لذيذ المقطع أي الاخر والخاتمة[6] ، والمقطع غاية ما قطع ، ويقال : منقطع الثوب ، ومقطع الرمل للذي لا رمل وراءه[7].

وبعد كل ماذكرناه عن الخاتمة والمصطلحات المجاورة لها يمكننا تعريف الخاتمة على إنها : ماقطع به الكلام وكان خلاصة لكل ما سبقه من أغراض, ومبتغاها تثبيت مراد الشاعر في ذهن القارئ أو المتلقي لذلك وجب أن تكون منضبطة الشكل والمضمون.

العلاقة بين المقدمة والخاتمة:-

يقول محمد زكي العشماوي في كتابه :" ثمة وحدة تسود القصيدة القديمة ، تلك الوحدة التي يمكننا تسميتها وحدة الصراع من أجل الحياة ، ومن ثم فمن الممكن القول بأن في الشعر الجاهلي وحدة، وإن فيه شخصية إنسانية واحدة لا تفتأ تطالعنا بملامحها وقسماتها اينما وجهنا أَنظارنا، على أن وحدة الشعر هذه كانت نتيجة

---

1) المعجم الوسيط،613

2)ينظر ، لسان العرب ، مادة(غيا) ،م3331/5

3) لسان العرب، مادة(نهى)، م4565/6

4) لسان العرب ، مادة(نهى) ، م4565/6

5) الصحاح، 578

6) ينظر ، لسان العرب، مادة(قطع)، م3675/5

7) لسان العرب ، مادة (قطع) ، م3675/5

طبيعية لوحدة الفكر والصراع والشخصية الانسانية لا تعني أن القصيدة القديمة ذات وحدة عضوية"[1].

أَمَّا الإقرار بالوحدة العضوية والتسلسل المنطقي لِأجزاء العمل فهو من منتجات الفكر اليوناني إذ يقول أــفلاطون " أحسب أَنَّك توافقني على أن كل خطاب يجب أن يكون منظماً مثل الكائن الحي، ذا جسم خاص به كما هو ، فلا يكون مبتور الرأس أو القدم ولكنه في جسده و أعضائه مؤتلف بحيث تتحقق الصلة بين كل عضو وأخر ، ثم بين الاعضاء جميعاً"[2],

فالفرق كبير بين وحدة الفكر التي تنبعث من حياة ذات أَبعاد خاصة، وبين وحدة القصيدة التي هي تجسيد للحظة الشعورية وموقف إنساني واحد[3].

أَمَّا عن أرسطو فالمعروف أَنَّه لم يتقيد بطريقة استاذه في النظر إلى الفنون وخاصة فن الشعر إذ يصف أرسطو الوحدة العضوية في معرض حديثه عن المأساة جاعلاً اياها ركناً من أركان التراجيديا قائلاً " إن المأساة هو فعل تام له مدى معلوم ، والتام ماله بداية ووسط ونهاية"[4].

وهناك من النقاد العرب الذين تابعوا الفكر الأرسطي ومنهم ابن طباطبا العلوي، يقول ابن طباطبا: "وأحسن الشعر ما ينظم القول فيه انتظاماً ينسق به أوله مع أخره على ما ينسقه قائله ، فإن قدم البيت على بيت دخله الخلل كما يدخل الرسائل والخطب إذا اتفق تأليفها ، فإنَّ الشعر إذا أُسس تأسيس فصول الرسائل القائمة بأنفسها وكلمات الحكمة المستقلة بذاتها والأمثال السائرة الموسومة باختصارها لم يحسن نظمه ، بل يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه

---

1) قضايا النقد الأَدبي بين القديم والحديث : محمد زكي العشماوي ،145

2) الوحدة العضوية في القصيدة القديمة : د.محمد احمد الصوالحة و د.تيسير رجب النسور ،9 ، نقلاً عن : الجمهورية لافلاطون

3)قضايا النقد الأَدبي بين القديم والحديث،145

4) فن الشعر: ارسطو ،23

أولها بأخرها ، نسجاً وحسناً وفصاحةً ، وجزالة الفاظ ودقة معانٍ وصواب تأليف"[1].

وممَّا سبق يفهم أن القصيدة لابد أن تكون كلاً متكاملاً كالجسد لا يستغني جزء فيها عما سبقه أو لحقه من الاجزاء ، إذ أن الشعر أوله مفتاحه فينبغي على الشاعر أن يحسن ابتداء شعره فإنه أول ما يقرع في السمع وبه يستدل على ما عنده من أول وهله[2].

وإذا كان أول الشعر مفتاحاً له، وجب أن يكون الاخر قفلاً عليه فالانتهاء هو قاعدة القصيدة ومرساها وآخر ما يبقى منها في الأسماع وسبيله أن يكون محكمًا لا يمكن الزيادة عليه ولا يأتي بعده بأحسن منه[3].

يجب أن تكون القصيدة حسنة المقاطع جيدة المطلع لتؤدي في النفس مبتغاها وتعمل على إيصال المشاعر والأحاسيس التي كان يعيشها الشاعر لحظة كتابته للقصيدة ، وقد جعلها البعض أحد اسباب شهرة الشاعر فقد أورد ابن رشيق رد بعض الشعراء عندما سُئلوا عن شهرتهم فقال: "قيل لبعض الحذاق في صناعة الشعر : لقد طار اسمك واشتهر و فقال: لأَنِّي أقللت الحز، وطبقت المفصل ، وأصبت مقاتل الكلام ، وقرطست نكت الأغراض بحسن الفواتح والخواتم ، ولطف الخروج إلى المدح والهجاء"[4].

يقول ابن رشيق رداً على الشاعر: "وقد صدق؛ لأَنَّ حسن الافتتاح داعية الانشراح ومطية النجاح،.....، وخاتمة الكلام أبقى في السمع وألصق بالنفس ، لقرب العهد ، فإن حسنت حسن ، وإن قبحت قبح"[5].

ومن قراءة بعض الشواهد الشعرية يتضح أن العلاقة بين المقدمة والخاتمة تأخذ وجهين ، فمنها ما وافقت خاتمة القصيدة مقدمتها ومنها ما فارقت الخاتمة المقدمة، أَمَّا أَوَّلهما فهي التي عدها الموروث النقدي قاعدة القصيدة وهي النهاية

---

1) الوحدة العضوية في القصيدة القديمة،11 ، نقلاً عن : عيار الشعر : ابن طباطبا العلوي

2) العمدة:218

3) العمدة، 239

4) العمدة ،217

5)العمدة ، 217

المنطقية أو ما تسمى بالخاتمة المغلقة التي ينتهي بها النص الشعري أي أنها حصيلة التسلسل الفكري والعاطفي لانتقالات القصيدة العربية ويكون ارتباطها بالغرض الشعري جلياً، ومن ذلك الخاتمة الحكمية التي ختمت بها قصائد الرثاء أو خواتم قصائد الشاعر طرفة أبن العبد وأمثالها وقد حظيت تلك الطائفة من النهايات بإعجاب الموروث النقدي لما ورد فيها من حكم أو أمثال من التعبير الوطيد المحصلة بمفتاح القصيدة وكأنما تلك النهايات أضحت قفلاً لتلك الاستهلالات[1].

ومن نماذج هذه الخواتيم ما نطالعه في ديوان الشاعر عمر بن أَبي ربيعة في قصيدة شوق وحنين لحبيبته؛ إذ يختم الشاعر قصيدته بما يخدم غرضها ويؤدي مطلبها إذ يقول في خاتمة قصيدته:

ما أحسن الودُّ والصفاء وما*****أقبح منها الهجران والعذرُ[2]

ومنها كذلك ما ختم به الشاعر قصيدة له مطلعها حزن وألم لرحيله عن دياره ومفارقته لمحبوبته متعهداً وواعداً اياها بدوام حبها في قلبه فيختم قصيدته بما يتناسب مع مطلعها وغرضها الأساس إذ يقول في الختام واصفاً يوم فراقها بأنه يوم عصيب قد أمرضه وهيج عليه الأحزان فيقول :

يَا لَيْلَةَ السَّبتِ قَدْ زَوَّدتني سقماً ******حتى المَمَاتِ وهَمّاً صَدَّعَ الكَبِدا[3]

ولعل هذه الخواتيم المغلقة قد ارتبطت بمرحلة النهج البياني في القصيدة الجاهلية حيث النضج الفني وتهذيب القصيدة لذا آثر الشعراء أن يختموا قصائدهم بنهايات مغلقة وافقت البدايات في غرضها وموضوعها[4].

وفي هذا الصدد يقول أَحد الباحثون : "إِنَّ في المراحل الأَخيرة من العصر الجاهلي بدأت القابليات النفسية تنضج وتكتمل وعرفت النهايات المختومة أو الخواتم المسدودة حيث ابتكر طرفة وزهير وأضرابهما نهايات لقصائدهم متخذين من غرض

1) الخاتمة في عصر ماقبل الإِسلام : م.د.رزوقي هاشم حافظ ،218

2) الديوان :191

3) الديوان ,105

4) الخاتمة في قصيدة عصر ما قبل الإِسلام ، 220

الحكمة خاتمة تنغلق به القصيدة فصارت عادة متبعة درج عليها الشعراء فيما بعد وانتقلت فقلدهم عليها الشعراء الإسلاميُّون"[1].

أَمَّا الضرب الثاني من هذه العلاقة فهي مالم توافق فيه الخاتمة المقدمة وتسمى هذه الخاتمة بالخاتمة المفتوحة، أو النامية التي تتيح تنامي الحالة الشعورية في النص بما لا يوحي بنهاية منطقية متسلسلة الانتقالات[2] ، وهي ما قال عنها نوري حمودي القيسي : " أما خواتم القصيدة العربية القديمة فلم تكن القصيدة قد عرفت الخاتمة ذات النهاية المغلقة ، بل كانت الخاتمة مفتوحة دائما امام أنضار الشاعر القديم لذلك كانت القصيدة تنتهي فجأة وهي في غاية تدفقها لكي لا توحي بنهاية مسدودة ، بل توحي بإنفتاح الحياة التي لاتقف عند حدود"[3].

وقد دفع هذا الأمر النقاد القدامى وبعض المحدثين إلى الظن بان تلك القصائد لم تنتهِ نهاية منطقية بل جاءت القصيدة مبتورة ، فقد قال ابن رشيق عند دراسته لهذه الظاهرة الفنية : "ومن العرب من يختم القصيدة والنفس بها متعلقة وفيها راغبة مشتهية ويبقى الكلام مبتوراً كأنه لم يتعمد جعله خاتمة ، كل ذلك رغبة في أخذ العفو وإسقاط الكلفة ألا ترى معلقة امرى القيس كيف ختمها يصف السيل من شدة المطر :

كَأَنَّ سِباعاً فيهِ غَرقى غُدَيَّةً بِأَرجائِها القُصوى أَنابيشُ عَنصُلِ

فلم يجعل لها قاعدة كما فعل غيره من اصحاب المعلقات وهي أفضلها"[4] ، فقد تعددت الاغراض في القصيدة من بكاء الاطلال وذكر النساء ، ثم يختمها بالمطر العنيف فلا نجد رابط بيان هذه الاغراض جميعها.

ومن نماذج هذه الخواتيم أَيضًا ما جاء به الشاعر عمر بن أَبي ربيعة في رائيته المشهورة إذ جاءت هذه القصيدة بأغراض عديدة وختمت بوصف الناقة, يقول في ختامها:

---

1) تاريخ الأَدب العربي قبل الإِسلام : الدكتور نوري حمودي القيسي ، 126

2) ينظر ، الخاتمة في قصيدة عصر ما قبل الإِسلام ، 220-221

3) تاريخ الأَدب العربي قبل الإِسلام ،126

4) الخاتمة في عصر ما قبل الإِسلام ، 221 ، نقلاً عن العمدة لابن رشيق

فسافت وما عافت وما ردَّ شربها*****عن الريّ مطروقمن الماء أكدر[1]

وقد كثرت هذه الخواتيم في اشعار الشاعر عمر بن أَبي ربيعة ومن أمثال هذه الخواتيم ماختم به الشاعر قصيدة له مطلعها مطلع طللي وغرضها الأساسي كان غزلياً أَمَّا خاتمتها فقد كانت حكمة وقد وفق الشاعر في هذه الحكمة حتى جرت مجرى الأمثال إذ يوصي بها أن يحفظ الإنسان سره فالسر الذي عرفه أكثر من اثنين لم يعد سرًا :

السِّرُّ يَكْتُمُهُ الإِثنَانِ بينهُما*****وكُلُّ سرٍّ عَدَا الإِثْنَيْنِ مَنتشِرُ[2]

الخاتمة:

إن مقدمات القصائد قديمة قدم الشعر إِلَّا أَنَّ بداياتها قد ضاعت بضياع بواكير الشعر فكل ما وصل الينا من القصائد التي حفظها القدماء لا تعدوا أن تكون مقطوعات لا تمدنا بدليل عن بدايات المقدمات.

أَمَّا عن المقدمات بوصفها مفهومًا فقد كثرت المفاهيم التي تجاوره إِلَّا أَنَّ هذه المفاهيم المقاربة كانت موضع خلاف كبير بين النقاد فهناك من كان يستخدم هذه المفاهيم على أنها مطابقة لمفهوم المقدمة في الموقع والوظيفة وهناك من كان يقول أن هناك اختلاف بين هذه المفاهيم ومفهوم المقدمة ويتمثل هذا الاختلاف في الموقع الدقيق لكل مصطلح من هذا المصطلحات؛ إِذ يختلف الموقع الدقيق لمصطلح الابتداء عن موقع المقدمة؛ إذ استخدم عدد من النقاد مصطلح (الابتداء)، أَو (المبادئ)، للدلالة على البيت الواحد وأحيانًا على الشطر الأَوَّل من هذا البيت أو على البيتين الأَوَّلين، وكذلك هو الحال بالنسبة لمصطلح المطلع ومصطلح الافتتاح وكذلك الاستهلال.

إِنَّ اختلاف النقاد في دلالة هذه المصطلحات وفي مواقعها في القصيدة لم يقف عند القدماء فحسب بل تبعهم في ذلك النقاد المحدثين؛ إِذ إِنَّهم لم ينجوا كذلك من هذا الاختلاف فلم يميزوا بين هذه المصطلحات أيضا إِذ تراهم يعنونون كتبهم

1) الديوان,128

2) الديوان, 135

وابحاثهم بأحد هذه المصطلحات إِلَّا أَنَّهم يستخدمون في الحديث عنها المصطلحات المقاربة لها.

عند الحديث عن العلاقة بين المقدمة والخاتمة وجدنا أَنَّ هذه العلاقة تأخذ وجهين فمنها ما وافقت الخاتمة المقدمة وهي ما يزلق عليها الخاتمة المغلقة؛ إِذ يتوافق غرض الخاتمة مع غرض المقدمة وغرض القصيدة وقد عد الموروث النقدي هذه الخاتمة قاعدة القصيدة.

أَمَّا الوجه الثاني فهو ما فارق غرض الخاتمة غرض المقدمة وهي ما تسمى بالخاتمة المفتوحة أو النامية التي تتيح تنامي الحالة الشعورية بما لا يوحي بنهاية منطقية متسلسلة.

References

- Ibn Qutayba **Poetry and Poets**:, 553
- Dr. Fayez Muhammad **Diwan Omar bin Abi Rabia**:, 7
- Abbas Mahmoud Al-Akkad **The spinning poet Omar bin Abi Rabia:,**
- The Art of Introductions and Endings: Prof. Dr. Muhammad Mukhtar Gomaa, 7-8
- Hussein Atwan **Introduction to the Poem in pre-Islamic Poetry**: 69
- Allama Abd al-Rahman Jalal al-Din al-Suyuti **Al-Mizhar in Language Sciences and its Types**:2/477
- Ibn Manzoor: **Lisan al-Arab**: Article (feet), ed.
- The Arabic Language Academy **The Intermediate Lexicon**:, 720
- : Allama Ali bin Muhammad Al-Sayyid Al-Sharif Al-Jurjani **The Dictionary of Definitions**, 190
- Al-Tawqeef on the tasks of definitions: Sheikh Imam Abd al-Raouf al-Manawi, 35

- Ibn Abi Al-Asba' Al-Masry **Editing Al-Tahbeer in the Industry of Poetry and Prose and Explaining the Miracle of the Qur'an**:, 168
- Abi Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari **Al-Sihah, Crown of Language and Sahih al-Arabiyyah**:, 636
- Al-Qamos Al-Muheet: Majd Al-Din Muhammad Bin Ya'qub Al-Fayrouzabadi, 918
- Wikipedia, article (prefix) **Al-Mujam Al-Waseet**, 268 and 269
- Abi Al-Hussein Ahmed bin Fares bin Zakariya,**Lexicon of Language Standards**: 6/120
- Prof. Dr. Ghaida Ahmed Saadoun**, Introduction to the poem and its related terminology, a critical conceptual Stud**y: vol. 5/2544
- Rhetoric: Aristotle Thales, 130
- Ibn Rasheeq al-Qayrawani **Al-Umdah in the Beauty and Ethics of Poetry,** vol. 1/215-216
- : Abi al-Hasan Hazim al-Qartajani **Minhaj al-Bulghaa and the Light of the Writers**, 285
- M. M. Shaima Khader Jassim **The Endings of the Poem in the Poetry of Abi Firas Al-Hamdani**:, 282
- Muhammad Zaki Al-**Ashmawy Issues of literary criticism between the old and the new:,** 145
- : Dr. Muhammad Ahmed Al-Sawalha and Dr. Tayseer Rajab Al-Nsour,**The Organic Unit in the Old Poem** 9, citing: Al-Jumhuriya by Plato
- Aristotle **The Art of Poetry**: 23
- Ibn Tabataba Al-Alawi **The Organic Unity in the Old Poem**, 11, quoting: Caliber of Poetry:
- Dr. Razouqi Hashem Hafez **The Conclusion in the Pre-Islamic** Era:, 218

- The conclusion in the poem of the pre-Islamic era, 220
- Dr. Nuri Hamoudi Al-Qaisi **The History of Arabic Literature Before** Islam:, 126
- The conclusion in the era before Islam, 221, citing the mayor of Ibn Rasheeq

The Relationship Between the Introduction and the Conclusion and the Related Concepts: Omar bin Abi Rabia as a Model

Mahmoud Majid Muhsen *

Iman Khalifa Hamed **

Abstract

This research aims to study two basic concepts in any poetic text, namely (the introduction and conclusion) and its role in Chile and the opinions of the text in the old poem, taking the Umayyad poet's diwan (Omar bin Abi Rabi'a) as a model, and this research came in three axes,

As for the first axis, the research begins with an introduction to the poet Omar bin Abi Rabia by presenting his life and literary biography and talking about the conflicting accounts about his death. Among these other concepts .

It also presents the concept of the conclusion and its approaches to terminology. As for the third axis, it came to talk about the relationship that links the conclusion to the introduction, indicating the opinions of critics on this phenomenon.

Key words: introduction, conclusion, poetry.

* **Master student/Department of Arabic Language/College of Education for Human Sciences/University of Mosul.**

** **Asst.Prof/Department of Arabic Language/College of Education for Human Sciences/University of Mosul.**